

# الزِّيَادَةُ لِلسَّوْءِ الضَّعِيفِ

فِي الْأَحْكَامِ وَالْأَشْيَاءِ الصَّغِيرَةِ حَتَّى

تَأْلِيفُ

عَمْرُو عَبْدِ الْمُنْعَمِ سَلِيمٍ





مع تحيات إخوانكم في الله

ملتقى أهل الحديث

[ahlalhodeeth.com](http://ahlalhodeeth.com)

خزانة التراث العربي

[khizana.co.nr](http://khizana.co.nr)

خزانة المذهب المالكي

[malikiaa.blogspot.com](http://malikiaa.blogspot.com)

## بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يُضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

صلى الله عليه ، وعلى آله وصحبه ، وسلم .

**أما بعد :**

فإن نقد الزيادات الواقعة في بعض طرق متون الأحاديث النبوية من المسائل الشائكة جداً عند الممارسين لعلم الحديث النبوي ، ذلك لأنه يستلزم من الناقد المعرفة التامة بطرق كل متن ، وأوجه الاختلاف فيها ، ومكانة من اختلف عليهم فيها من الرواة من الحفظ والإتقان .

فضلاً عن حسم النزاع في مسألة قبول زيادات الرواة في الأحاديث ، التي اختلف فيها بين كثير من المحدثين والفقهاء ، وتحرير حدٍّ من تُقبل منه الزيادة من الثقات ، ومن لا تُقبل منه الزيادة ، وطريقة النقاد والأئمة من المحدثين في نقد هذه الزيادات .

وكل ذلك مبسوط في كتب المصطلح ، وقد فصلناه في كتابنا :

«تحرير علوم الحديث» ، فالحمد لله على التوفيق .

وقد وقع لدي أثناء الاشتغال بالعلم مجموعة من الزيادات الضعيفة

الواردة في بعض طرق الأحاديث الصحيحة ، وكنت أقوم على جمعها ، مع ندرتها ، لعلني يوماً أقوم بوضع مصنف لطيف فيها ، يجمع بين دفتيه ما يكون عوناً لطالب العلم على تمييز الصحيح من الضعيف من الزيادات ، لا سيما وأن كثيراً من هذه الزيادات وردت بأسانيد ظاهرها الصحة ، فيشق - حينئذ - على الطالب غير المتخصص في الرواية والنقد معرفة شذوذ هذه الزيادة ، ولعله يحتجُّ بها في مواضع الحجة الفقهية ، اغتراراً بظاهر السند .

فلما اجتمع عندي هذا العدد من الزيادات الشاذة والمنكرة في الأحاديث الصحيحة ، استخرت الله تعالى أن أخرج ما اجتمع عندي على حلقات ، تكمل بعضها بعضاً ، يستنير بها الطالب طريقه في الوقوف على علل هذه الزيادات ، ويستبصر بها طريقة النقد الحديثي لهذه الزيادات الطارئة على متون الأحاديث الصحيحة ، فهو بهذا يجمع بين الجانب النظري لغير المتخصص ، والجانب العملي لطالب الحديث المتخصص .

فأسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في هذا العمل ، وأن يجعله ربي تبارك وتعالى في ميزان أعماله يوم القيامة ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

### والحمد لله رب العالمين

وكتب : أبو عبد الرحمن

عمرو عبد المنعم سليم



○ **زيادة:** «إلا رجلاً أفطر على خمر»

□ **في حديث:** «إن لله عتقاء في شهر رمضان» .

أصل الحديث عند الإمام أحمد في «المسند» (٥٤/٢) - من غير هذه الزيادة - من طريق :

أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أو عن أبي سعيد - شك الأعمش - عن النبي ﷺ :

« إن لله عتقاء من النار في كل يوم وليلة ، ولكل مسلم في كل يوم ليلة دعوة مستجابة » .

وسنده صحيح .

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (٦٨٢) ، وفي «العلل الكبير» (٣٢٩/١) ، وابن ماجه (١٦٤٢) ، والحاكم (٤٢١/١) ، وابن خزيمة (١٨٨/٣) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٠٦/٨) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣٠٣/٤) ، وعبد الغني المقدسي في «فضائل رمضان» (ق: ٢/ب) من طريق : أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، بلفظ :

«إذا كان شهر رمضان ، صُفِّدَت الشياطين ومردة الجن ، وغُلِّقَت أبواب النار ، فلم يُفتح منها باب ، وفتحت أبواب الجنة ، ولم يُغلق منها باب ، وينادي مناد : يا باغي الخير أقبل ، ويا باغي الشر أقصر ، ولله عتقاء من النار في كل ليلة» .

وسنده صحيح أيضاً .

وقد أُعلِّمَ بما ليس بَعلة كما بيّنته في تعليقي على «فضائل شهر رمضان» - لابن شاهين - (ص: ٢٢).

وأما زيادة : «إلا رجلاً أفطر على خمر» .

فقد تفرد بها واسط بن الحارث بن حوشب ، في حديثه عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً :

«إن لله عتقاء في شهر رمضان عند كل فطر ، إلا رجلاً أفطر على خمر» .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٥٥) .

والحمل في هذا الحديث على واسط بن الحارث ، فهو منكر الحديث .

قال ابن عدي : « عامة هذه الأحاديث لا يتابع عليها » .

وقال الذهبي : « له مناكير ، مع قلة ما روى » .



○ **زيادة :** « وكل ضلالة في النار » .

□ **من حديث :** جابر بن عبد الله رضي الله عنه في صفة خطبة النبي ﷺ .

قلت : حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - :  
أخرجه ابن المبارك في «المسند» (٨٧) ، وأحمد (٣/٣١٩ و ٣٧١) ،  
ومسلم (٢/٥٩٢) ، والنسائي (٣/١٨٨) ، وفي «الكبرى» (تحفة :  
٢/٢٧٤) ، وابن ماجه (٤٥) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣/٢١٣) من  
طريق : جعفر بن محمد الهاشمي ، عن أبيه ، عن جابر - رضي الله  
عنه - قال :

كان رسول الله ﷺ إذا خطب - وفي رواية : كانت خطبة النبي ﷺ -  
يوم الجمعة احمرَّت عيناه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه ، حتى كأنه منذر  
جيش ، يقول : «صَبِّحْكُمْ وَمَسَّكُمْ» ، ويقول :  
«بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ» .

ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى ، ويقول :  
«أما بعد ، فإن خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد ،  
وشر الأمور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة » .

وأما زيادة : «وكل ضلالة في النار» فتفرد النسائي بإخراجها  
(٣/١٨٨) :

أخبرنا عتبة بن عبد الله ، قال : أنبأنا ابن المبارك ، عن سفيان ، عن  
جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر به وبهذه الزيادة .

قلت : وهذه الزيادة شاذة ، والحمل فيها على شيخ النسائي عتبة بن عبدالله ، فقد أخرج ابن المبارك هذا الحديث في «مسنده» فلم يذكر هذه الزيادة .

وكذلك كل من روى هذا الحديث عن سفيان ، ومنهم وكيع بن الجراح ، لم يذكروا هذه الزيادة ، وكذلك كل من رواه عن جعفر بن محمد الهاشمي ، لم يذكروا هذه الزيادة .

فيكون عتبة بن عبدالله بذلك قد خالف الجماعة، والأصح روايتهم .  
ثم وجدت له متابعا عند الآجري في «الشريعة» (١ / ١٧٠) وهو حبان بن موسى ، إلا أنه من رواية الفريابي عنه ، والغالب عندي أنه قد وهم فيه عليه ، لأن الحديث في المسند لابن المبارك إنما هو من رواية الحافظ الكبير الحسن بن سفيان بن عامر ، عن حبان بن موسى ، عن ابن المبارك دون ذكر الزيادة .

ولكن هذه الزيادة صحيحة من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه .  
فقد أخرج ابن وضاح في «البدع» (٦٠) :  
أخبرنا أسد ، عن سفيان بن عيينة ، عن هلال الوزان ، قال : أخبرنا شيخنا القديم عبدالله بن عكيم : عن عمر رضي الله عنه أنه كان يقول :  
أصدق القليل قيل الله ، وإن أحسن الهدي هدي محمد ﷺ ، وإن شر الأمور محدثاتها ، ألا وإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار . وسنده حسن ، لحال أسد بن موسى .





○ **زيادة: الصلاة على النبي ﷺ .**

□ **في حديث : دعاء قنوت الوتر .**

قلت: دعاء قنوت الوتر الذي رواه الحسن بن علي - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ : أخرجه أبو داود (١٤٢٥) ، والترمذي (٤٦٤) ، والنسائي (٢٤٨/٣) ، وابن ماجه (١١٧٨) من طريق :  
أبي إسحاق السبيعي ، عن بريد بن أبي مريم ، عن أبي الحوراء ، عن الحسن بن علي - رضي الله عنهما - قال :  
عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوُتْرِ :  
« اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ ، فَإِنَّكَ تَقْضِي بِالْحَقِّ وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، تَبَارَكَتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ » .  
وسنده صحيح .

وقد وردت زيادة الصلاة على النبي ﷺ في آخر الدعاء عند النسائي (٢٤٨/٣) في روايته ، قال :

أخبرنا محمد بن سلمة ، قال : حدثنا ابن وهب ، عن يحيى بن عبد الله بن سالم ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن علي ، عن الحسن بن علي ، فذكر الدعاء ، وزاد في آخره :

«وصلني على النبي محمد» .

قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص» (٢٦٤/١) :

«قال النووي في «شرح المذهب»: إنها زيادة بسند صحيح أو حسن .

قلت- [القائل هو ابن حجر]- : وليس كذلك ، فإنه منقطع ، فإن

عبدالله بن علي وهو ابن الحسين بن علي لم يلحق الحسن بن علي»

قلت : وفيه علة أخرى غير الانقطاع :

وهي الاختلاف في إسناد هذا الحديث على موسى بن عقبة .

فقد أخرجه الحاكم في «المستدرک» (١٧٢/٣) ، وفي «فوائد أبي

بكر الأصبهاني» - كما في «التلخيص الحبير» (٢٦٥/١) - من طريق :

إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن عمه موسى بن عقبة ، عن

هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن الحسن به .

ولم يذكر فيه الصلاة على النبي ﷺ .

فالاختلاف فيها بين إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، وبين يحيى بن

عبد الله بن سالم .

فأما الأول : فقد وثقه ابن معين ، والنسائي ، وقال أبو حاتم : «لا

بأس به » ، وقال أبو داود : « ليس به بأس » ، وقال الدارقطني : «ما

علمت إلا خيراً ، أحاديثه صحاح نقيّة » .

وأما الثاني : فقد قال فيه النسائي : « مستقيم الحديث » ، وأورده

ابن حبان في «الثقات» ، وقال : « ربما أغرب » ، ووثقه الدارقطني ،

ونقل الساجي عن ابن معين أنه قال فيه : « صدوق ، ضعيف الحديث » .

فهذا يدل على أن : إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة أثبت من يحيى

ابن عبدالله بن سالم ، فروايته هي الأصح ، والله أعلم .

زيادة: « قبل أن يوحى إليه » .

□ في حديث : أنس بن مالك رضي الله عنه في الإسراء والمعراج .

هذه الزيادة أخرجها البخاري (٥٢٠ / ٢) ، ومسلم (١٤٨ / ١) من طريق :

شريك بن عبدالله بن أبي نمر ، سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أُسري بالنبي ﷺ من مسجد الكعبة :

جاء ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام ، فقال أولهم : أيهم هو ؟ فقال أوسطهم : هو خيرهم ، وقال آخرهم : خذوا خيرهم ، فكانت تلك ، فلم يرهم حتى جاءوا ليلة أخرى فيما يرى قلبه ، والنبي ﷺ نائمة عيناه ، ولا ينام قلبه ، وكذلك الأنبياء ، تنام أعينهم ، ولا تنام قلوبهم ، فتولاه جبريل ، ثم عرج به إلى السماء .

وهذه الزيادة - « قبل أن يوحى إليه » - مما أنكره العلماء على شريك بن أبي نمر .

قال الإمام النووي - رحمه الله - في « شرح صحيح مسلم » (٣٨٧ / ١) :

« هو غلط لم يوافق عليه ، فإن الإسراء أقل ما قيل فيه أنه كان بعد مبعثه ﷺ بخمسة عشر شهراً » .

وقال :

« العلماء مجمعون على أن فرض الصلاة كان ليلة الإسراء ، فكيف

يكون هذا قبل أن يوحى إليه؟!» .

قلت : وقد أخرج مسلم هذا الحديث (١/١٤٥) :

حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت

البناني ، عن أنس بحديث الإسراء .

ولم يذكر فيه هذه الزيادة .

وثابت أثبت وأضبط من شريك .

وقد روي الحديث من وجوه عديدة عن جماعة من الصحابة ، ولم

يذكر في أحاديثهم هذه الزيادة المنكرة.





○ زيادة : « التسمية » .

□ في حديث : دعاء دخول الخلاء .

قلت : حديث دعاء دخول الخلاء :

أخرجه أحمد (٩٩/٣ و ١٠١ و ٢٨٢) ، وابن أبي شيبة (١١/١) ،  
والبخاري (٤٠/١) ، وفي «الأدب المفرد» (ص: ١٤٩) ، ومسلم  
(٢٨٣/١) ، وأبو عوانة (٢١٦/١) ، وأبو داود (٥٤) ، والترمذي  
(٦٥) ، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٤) ، والدارمي (١٧١/١) ،  
وابن الجارود (٢٨) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٣٢٤/١) ، وابن حبان  
(الإحسان: ٣٤٢/٢) ، والبيهقي في «الكبرى» (٩٥/١) ، والبرزالي في  
«شيوخ الإجازة» (ق: ٤٧/أ) من طرق : عن عبد العزيز بن صهيب ،  
عن أنس - رضي الله عنه - قال :

كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء ، قال :

«اللهم إني أعوذ بك من الخُبث والخبائث» .

وأما زيادة التسمية عند الدخول :

فأخرجها ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/١) :

حدثنا هشيم ، عن أبي معشر ، عن عبد الله بن أبي طلحة ، عن

أنس : أن النبي ﷺ كان إذا دخل الكنيف ، قال :

«بسم الله ، اللهم إني أعوذ بك من الخُبث والخبائث» .

وهذه الزيادة تفرد بها أبو معشر وهو نجيح بن عبد الرحمن

السعدي ، وهو ضعيف الحديث ، من هذا الوجه ، وهشيم موصوف

بالتدليس ، وقد عنعن هذا الإسناد ، وأخشى أن يكون الحديث غير محفوظ بهذا السند

هكذا كنت قلت قديماً ، ثم وقفت بعد على طريقين آخرين فيهما ذكر التسمية .

الأول : من رواية عبد الله بن المختار ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس به .

أخرجه المعمرى في «اليوم والليلة» - كما في «الفتح» (١/٢٤٤) - .

ووقع في «الفتح» : « عبد العزيز بن المختار » وهو تصحيف .

قال الحافظ ابن حجر : « إسناده على شرط مسلم ، وفيه زيادة التسمية ، ولم أرها في غير هذه الرواية » .

قلت : هذا مفاده التوقف في تصحيحها ، وعبد الله بن المختار قد تفرد بهذه الزيادة دون باقي أصحاب عبد العزيز بن صهيب ، مما يدل على شذوذ هذه الزيادة ، وهو ما استظهره العلامة الألباني - رحمه الله - فقال في «تمام المنة» (ص: ٥٧) :

« وهي عندي شاذة لمخالفتها لكل طرق الحديث عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس في «الصحيحين» وغيرهما » .

الثاني : من رواية قطن بن نسير ، ثنا عدي بن أبي عمارة ، قال سمعت قتادة يحدث عن أنس مرفوعاً . . . الحديث ، وفيه الزيادة .

أخرجه ابن السني في «اليوم والليلة» (٢٠) ، والطبراني في «الدعاء» (٣٥٦) .

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/١٩٥) :

« هذا حديث غريب من هذا الوجه » .

قلت : قطن بن نسير اتهمه ابن عدي بسرقة الأحاديث ، وحمل عليه أبو زرعة بسبب أحاديث منكرة رواها عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت البناني ، عن أنس .

وعدي بن أبي عمارة قال فيه العقيلي : « في حديثه اضطراب » .  
وقد خالف أصحاب قتادة الحفاظ الأثبات ، فرووه عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن زيد بن أرقم به دون ذكر الزيادة ، وهو الوجه المحفوظ .



○ زيادة : « وَيَدْمَى » .

□ من حديث : سمرة بن جندب رضي الله عنه في العقيقة .

قلت : حديث سمرة بن جندب في العقيقة :

أخرجه أحمد (١٧/٥) من طريق : أبان بن يزيد العطار .

وأخرجه أبو داود (٢٨٣٨) ، والترمذي (١٠٧٤) ، والنسائي

(١٦٦/٧) من طريق : سعيد بن أبي عروبة .

كلاهما : عن قتادة ، عن الحسن البصري ، عن سمرة بن جندب -

رضي الله عنه - مرفوعاً :

« كل غلام رهينة بعقيقته ، تُذبح عنه يوم سابعه ، ويُحلق ، وَيُسَمَّى » .

وأخرجه الترمذي (١٥٢٢) من طريق :

إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن سمرة به .

وأما زيادة : « وَيَدْمَى » .

فأخرج الحديث بها :

الإمام أحمد (٢٢ و٧/٥) ، وأبو داود (٢٨٣٧) من طريق :

همام ، حدثنا قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة مرفوعاً ، بلفظ :

« كل غلام رهينة بعقيقته ، تُذبح عنه يوم السابع ، ويُحلق رأسه

وَيَدْمَى » .

قال أبو داود : « وهذا وهم من همام ، و«يدمى» قال أبو داود :

خولف في هذا الكلام ، وهو وهم من همام ، وإنما قالوا : «يُسَمَّى» فقال

همام : يُدْمَى » .



ثم قال :

«وَيُسَمَّى أَصْح ، كذا قال سلام بن أبي مطيع عن قتادة ، وإياس بن دغفل ، وأشعث عن الحسن قال : «وَيُسَمَّى» ، ورواه أشعث عن الحسن ، عن النبي ﷺ قال : «وَيُسَمَّى».

قلت : همام بن يحيى ليس من الطبقة الأولى من أصحاب قتادة ، بل هو صاحب أوهام عنه ، وقد خالفه ابن أبي عروبة - وهو من أثبت الناس في قتادة - وأبان العطار ، وغيرهما ، ورواية الجماعة هي الأصح ، والله أعلم .



○ **زيادة:** « وأخذ ماءً جديداً ، فمسح به رأسه » .

○ **في حديث:** الربيع بنت معوذ في مسح الرأس في الوضوء .

قلت : أخرج أبو داود ( ١٣٠ ) من طريق سفيان الثوري ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الربيع - رضي الله عنها - :  
أن النبي ﷺ مسح برأسه من فضل ماء كان في يده .  
وخالفه شريك ، فرواه عن ابن عقيل ، عن الربيع ، قالت :  
وأخذ ماءً جديداً فمسح به رأسه .  
أخرجه ابن ماجه ( ٣٩٠ ) .

قلت : الأصح رواية الثوري ، فهو أثبت من شريك .  
ولكن تجديد الماء للرأس قد صح من حديث عبد الله بن زيد عند البخاري ( ٤٧ / ١ ) ، ومسلم ( ٢١١ / ١ ) ، ومن حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - عند أبي داود ( ١١١ و ١١٢ ) ، والنسائي ( ٦٨ / ١ ) بسند صحيح .

فالحاصل : أن الزيادة لا تصح من حديث الربيع ، ولكنها ثابتة من وجهين آخرين ، والله أعلم .



○ **زيادة :** « قبل أن تجيء » .

□ **في حديث :** جابر رضي الله عنه في قصة سليك الغطفاني .

قلت : حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه بهذه الزيادة :

أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١١١٤) :

حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ،  
عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وعن أبي سفيان ، عن جابر ، قال :  
جاء سليك الغطفاني ورسول الله ﷺ يخطب ، فقال له النبي ﷺ :  
« أصليت ركعتين قبل أن تجيء ؟ » .

قال : لا ، قال :

« فصلّ ركعتين وتجوّز فيهما » .

وأخرجه أبو داود (١١١٦) :

حدثنا محمد بن محبوب وإسماعيل بن إبراهيم ، المعنى ، قال :  
حدثنا حفص بن غياث ، بإسناده سواء ، إلا أنه قال : « أصليت شيئاً » .  
وليس فيه هذه الزيادة .

وأخرجه البخاري في «القراءة خلف الإمام» (ص : ٤٤) :

حدثنا عمر بن حفص ، قال : حدثني أبي ، فذكره بإسناده ، وبلغ :  
جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة ، والنبي ﷺ يخطب ، فجلس ،

فقال النبي ﷺ :

« يا سليك ، قم فصلّ ركعتين خفيفتين تجوّز فيهما » .

ثم قال : « إذا جاء أحدكم والإمام يخطب ، فليصل ركعتين

خفيفتين يتجوز فيهما» ، وليس فيه هذه الزيادة .

ولست أحمل على داود بن رشيد في هذه الزيادة ، بل أظنه كما قال الحافظ المزي أنه :

« تصحيف من الرواة ، إنما هو (أصليت قبل أن تجلس) ، فغلط فيه الناسخ .

فإن كتاب ابن ماجة إنما تداولته شيوخ لم يعتنوا به ، بخلاف صحيح البخاري ومسلم ، فإن الحفاظ تداولوهما ، واعتنوا بضبطهما وتصحيحهما ، ولذلك وقع فيه أغلاط وتصحيف » (١) .

وأصل الحديث في «الصحيحين» من طرق أخرى عن جابر رضي الله عنه بغير هذه الزيادة .

ولو حملنا فيها على داود بن رشيد لكانت شاذة لمخالفته للأكثر والأضبط ، والله أعلم .



---

(١) نقله عنه ابن القيم في «زاد المعاد» (١/٤٣٤) .



○ **زيادة :** « اذبحوا على اسمه فقولوا : بسم الله ، اللهم لك وإليك ،  
هذه عقيقة فلان » .

□ **في حديث :** عائشة - رضي الله عنها - :

« كانوا في الجاهلية إذا عقوا عن الصبي خضبوا قطنة . . . . » .

قلت : حديث عائشة بهذه الزيادة :

أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٣٠٣/٩) من طريق :

عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جريج ، عن يحيى بن سعيد

الأنصاري ، عن عمرة ، عن عائشة - رضي الله عنهما - :

عن النبي ﷺ ، قال :

« يعق عن الغلام شاتان مكافأتان ، وعن الجارية شاة » .

وقال :

وعق رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين شاتين يوم السابع ، وأمر أن

يماط عن رأسه الأذى ، وقال :

« اذبحوا على اسمه وقولوا : بسم الله ، والله أكبر ، اللهم لك وعليك

هذه عقيقة فلان » .

ورواه البيهقي بنفس الإسناد وزاد من قول عائشة :

وكان أهل الجاهلية يجعلون قطنة في دم العقيقة ، ويجعلونه على

رأس الصبي ، فأمر رسول الله ﷺ أن يُجعل مكان الدم خلوقاً .

قلت : وهذا الحديث مما دلّسه ابن جريج فإنما يرويه مرسلًا ، إلا

حديث عائشة الموقوف : وكان أهل الجاهلية . . الحديث .

فإنه سمعه من الأنصاري .

فقد أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (موارد: ١٠٧) بسند صحيح

عنه، أخبرني يحيى بن سعيد، عن عمرة ، عن عائشة به .

وأما الشطر الثاني : «وعق رسول الله . . .» فلم يسمعه من

الأنصاري .

فقد أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٧٩٦٣) : عنه ، قال :

حدثت حديثاً رُفِعَ إلى عائشة أنها قالت :

عق رسول الله ﷺ عن حسن ... الحديث .

وظاهر سياق الحديث عند البيهقي يدل على أنه لم يصرح فيه بمن

حدثه به ، والله أعلم .



○ **زيادة:** « ودبر الصلوات المكتوبات » .

□ **في حديث:** أبي أمامة رضي الله عنه في استجابة الدعاء .

قلت : حديث أبي أمامة رضي الله عنه :

أخرجه الترمذي (٣٤٩٩) ، والنسائي في «اليوم والليلة» (١٠٨) من طريق: ابن جريج ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : قيل لرسول الله ﷺ : أي الدعاء أسمع ؟

قال : « جوف الليل الآخر ، ودبر الصلوات المكتوبات » .

قلت: وهذا إسناد ضعيف ، فابن سابط لم يسمع من أبي أمامة كما في «التاريخ» للدوري عن ابن معين (٣٦٥) .

وابن جريج فاحش التدليس ، وقد عنعن إسناد هذا الحديث . وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على أبي أمامة - رضي الله عنه . فأخرجه أبو داود في «السنن» (١٢٧٧) :

حدثنا الربيع بن نافع ، حدثنا محمد بن المهاجر ، عن العباس بن سالم ، عن أبي سلام ، عن أبي أمامة ، عن عمرو بن عبسة ، أنه قال : يا رسول الله ، أي الليل أسمع ؟

قال : «جوف الليل الآخر ؛ فصل ما شئت ، فإن الصلاة مشهودة مكتوبة،...» الحديث ، وليس فيه هذه الزيادة .

وسنده صحيح .

وسماع أبي سلام - مطور - من أبي أمامة ثابت بما رواه مسلم في «صحيحه» (٥٥٣/١) من طريق أبي سلام ، قال : حدثني أبو أمامة

الباهلي ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«اقرأوا القرآن ، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ...» الحديث .

وأخرجه الترمذي (٣٤٧٩) من طريق :

معاوية بن صالح ، عن ضمرة بن حبيب ، قال : سمعت أبا أمامة

- رضي الله عنه - يقول : حدثني عمرو بن عبسة ، أنه سمع النبي ﷺ

يقول :

«أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر، فإن

استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الليلة فكنْ» .

وسنده حسن .

والأصح رواية ضمرة وأبي سلام - ممطور - من غير الزيادة ، والله

أعلم .





○ **زيادة** : « السراويل » .

□ **في حديث** : ابن عمر رضي الله عنهما في الإسبال .

قلت : حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الإسبال أخرجه أبو داود في «سننه» (٤٠٩٤) :

حدثنا هناد بن السري ، حدثنا حسين الجعفي ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، قال :  
«الإسبال في الإزار ، والقميص ، والعمامة ، من جرّ منها شيئاً خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة» .

وأخرجه النسائي (٢٠٨/٨) ، وابن ماجه (٣٥٧٦) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣١١/٢) من طريق : حسين الجعفي به . وسنده صحيح .  
وكل من رواه لم يذكر في متن الحديث : «السراويل» ، وإنما ساق شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - حديث ابن عمر هذا - كما في «مجموع الفتاوى» (١٤٤/٢٢) بلفظ :

«الإسبال في السراويل ، والإزار ، والقميص» .

قال شيخنا العلامة عبد الله بن يوسف الجديع - حفظه الله - في كتابه «الأجوبة المرضية عن الأسئلة النجدية» (ص : ٧٧) <sup>(١)</sup> :

«وهذا وهم في سياق الحديث ، إذ ذكر السراويل غير وارد فيه، إنما فيه بدله ذكر العمامة» .



(١) الحلقة الأولى منه .

○ **زيادة :** « شجرة الخلد » .

□ **في حديث :** أبي هريرة رضي الله عنه :

« إن في الجنة شجرة يسير الراكب فيها في ظلها مائة سنة - أو سبعين

سنة - شجرة الخلد » .

قلت : حديث أبي هريرة رضي الله عنه من غير هذه الزيادة :

أخرجه أحمد (٤٥٢/٢) ، ومسلم (٢١٧٥/٤) ، والترمذي

(٢٥٢٣) ، والنسائي في « الكبرى » ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » (٤٠١) ،

وابن أبي الدنيا في « صفة الجنة » (٤٢) من طرق :

عن الليث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ،

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً :

« إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة » .

وقد روى هذا الحديث شعبة بن الحجاج ، عن أبي الضحاك ،

سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :

« إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ،

شجرة الخلد » .

أخرجه أبو داود الطيالسي (٢٥٤٧) ، وأحمد (٤٥٥/٢ و٤٦٢) ،

وابن أبي الدنيا في « صفة الجنة » (٤٣) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة »

(٤٠٣) .

وتفرد بهذه الزيادة : « شجرة الخلد » أبو الضحاك ، وفيه جهالة ،

فإنه لم يرو عنه إلا شعبة بن الحجاج ، قال أبو حاتم : « لا أعلم روى عنه غير شعبة » .

ولذا قال الذهبي في «الميزان» (٤ / ٥٤٠) :  
« لا يُعرف » .

إلا أنه عاد فقال :

« لكن شيوخ شعبة جياذ » .

قلت : هذا من قبيل التعديل على الإبهام ، وهو غير معتمد على  
الراجح من أقوال أكثر أهل العلم .  
ثم إن تفرد به هذه الزيادة دون باقي من رواه من الثقات ، مما يقدح  
في ضبطه ، والله أعلم .



○ **زيادة : التسليم على النبي ﷺ .**

□ **في حديث : أبي أسيد أو أبي حميد في دعاء دخول المسجد**

**والخروج منه .**

قلت : حديث أبي أسيد أو أبي حميد في دعاء دخول المسجد

**والخروج منه :**

أخرجه الإمام أحمد (٤٢٥/٥) ، ومسلم (٤٩٤/١) ، والنسائي  
في «المجتبى» (٥٣/٢) ، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٧٧) ، والدارمي  
(٢٦٩١) والبيهقي في «الكبرى» (٤٤١/٢) من طريق :

سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الملك  
ابن سعيد ، عن أبي حميد ، أو عن أبي أسيد ، قال :  
قال رسول الله ﷺ :

«إذا دخل أحدكم المسجد فليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ،  
وإذا خرج فليقل : اللهم إني أسألك من فضلك » .

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (٧٧٢) من طريق :  
إسماعيل بن عياش ، عن عمارة بن غزية ، عن ربيعة بإسناده ،  
وزاد في أوله :

«إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ ، ثم ليقل ...» .  
فذكره .

وهذا إسناد ضعيف ، فإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن  
غير الشاميين ، وعمارة بن غزية مدني .

ولكن تابعه بشر بن المفضل ، عن عمارة بنحوه دون ذكر النبي ﷺ .

أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٤٤١/٢) :

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، أخبرني عبد الله بن محمد بن النعمان

الإسفرائيني ، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله ، حدثنا مسدد ، حدثنا

بشر بن المفضل ، عن عمارة بن غزية . . . بلفظ :

« إذا دخل أحدكم المسجد فليُسَلِّمْ وليقل : . . . » ولم يذكر :

« على النبي ﷺ » .

قلت : وشيخ الحاكم هذا قد اجتهدت في الوقوف على ترجمة له ،

فلم أوفق في ذلك ، ولم يذكره الشيخ مقبل - رحمه الله - في رجال

الحاكم .

والحديث محفوظ من طريق بشر بن المفضل من غير هذه الزيادة .

فقد أخرجه مسلم (٤٩٥/١) : حدثنا حامد بن عمر البكرائي ،

حدثنا بشر بن المفضل بإسناده ومن غير هذه الزيادة .

ولكن أخرجه أبوداود (٤٦٥) من طريق :

الدرراوردي ، عن ربيعة به ، وفيه التسليم على النبي ﷺ .

والدرراوردي دون سليمان بن بلال في الحفظ والإتقان ، فكيف إذا

تابع سليمان بن بلال عمارة بن غزية بالحديث دون هذه الزيادة ؟!

قال الدارمي : قلت لابن معين : سليمان أحب إليك أو الدراوردي ،

فقال : سليمان ، وكلاهما ثقة .

قلت : الدراوردي لئنه بعضهم ، ولايحتمل من مثله التفرد فكيف

بالمخالفة .

ولكن للحديث طريق آخر عند الطبراني في «الدعاء» (٤٢٦) :

حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ،  
حدثنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن عبدالله بن سالم ، عن عمارة بن  
غزية ، أنه سمع ربيعة بن أبي عبد الرحمن يقول : سمعت عبد الملك بن  
سعيد بن سويد الأنصاري ، يقول : سمعت أبا أسيد وأبا حميد - رضي  
الله عنهما - يقولان . . . فذكره ، وفيه هذه الزيادة .

قلت : وهذه الرواية منكورة ، من جهة جعله من حديث أبي أسيد  
وأبي حميد ، وإنما المحفوظ فيه التردد في اسم صحابه .

والحمل في هذه الرواية على يحيى بن عبدالله بن سالم ، فهو وإن  
وثقه الدارقطني ، وعدله النسائي فقال : «مستقيم الحديث» ، إلا أن ابن  
معين لئنه فقال : «صدوق ضعيف الحديث» ، وقال ابن حبان : «ربما  
أغرب» .

قلت : وقد أغرب بروايته هذه وخالف بشر بن المفضل ، والله أعلم .



○ **زيادة :** « والنساء » .

□ **في حديث :** ابن عمر رضي الله عنه في الاغتسال يوم الجمعة .

قلت : حديث ابن عمر - رضي الله عنه - قد أخرجه مسلم في «صحيحه» (٥٧٩/٢) من طريق :

ليث بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، قال :  
« إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل » .

وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٥٢) ، وابن حبان (موارد :

٥٦٤ و ٥٦٥) من طريق : زيد بن الحباب ، عن عثمان بن واقد ، عن نافع ،  
عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً بلفظ :

« من أتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل ، ومن لم يأتها فليس  
عليه غسل من الرجال والنساء » .

فتفرد زيد بن الحباب ، وهو لئى الحديث ، وعثمان بن واقد ، وفيه

ضعف بزيادة « من النساء » ، وقد خالفهم ليث بن سعد وهو من الحفاظ

الأثبات ، والأصح روايته دون ذكر « النساء » ، والله أعلم .



○ **زيادة** : « على صدره » .

□ **في حديث** : وائل بن حجر رضي الله عنه في موضع اليدين في الصلاة .

قلت : حديث وائل بن حجر بهذه الزيادة أخرجه ابن خزيمة (٤٧٩) من طريق : مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر - رضي الله عنه - قال : صليت مع رسول الله ﷺ ، ووضع يده اليمنى على اليسرى على صدره .

قلت : وهذه الزيادة منكرة ، قد تفرد بها مؤمل بن إسماعيل عن سفيان ، دون باقي أصحاب سفيان الثقات الأثبات . ومؤمل بن إسماعيل ضعيف الحديث ، سيئ الحفظ ، ولم يتابعه إلا من هو أشد ضعفاً منه .

وهو سعيد بن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه ، عن أمه ، عن وائل به . أخرجه البيهقي (٣٠ / ٢) .

ومع أنه قد وافقه على هذه الزيادة ، إلا أنه قد خالفه في سنده كما ترى .

وسعيد بن عبد الجبار قال فيه البخاري : « فيه نظر » ، وقال ابن معين : « ليس بثقة » .

وأم عبد الجبار ؛ قال ابن التركماني في «الجواهر النقي» :

« أم عبد الجبار ، هي أم يحيى ، لم أعرف حالها ولا اسمها » .

وقد أخرج مسلم هذا الحديث في «صحيحه» (٣٠١ / ١) من طريق :



عبد الجبار بن وائل ، عن علقمة بن وائل ، ومولى لهم ، أنهما  
حدّثاه عن أبيه وائل بن حجر :

أنه رأى النبي ﷺ رفع يديه حين دخل في الصلاة كبراً - حيال أذنيه  
- ثم التحف بثوبه ، ثم وضع يده اليمنى على اليسرى . . . الحديث .  
ولم يذكر فيه : « على صدره » .

ولهذه الزيادة عدة شواهد ضعيفة لا تثبتها بحال ، وقد توسعت في  
تخريجها في كتابي «الإيرادات العلمية» (ص: ١٣٣) .



○ **زيادة :** « أو غير ذلك يا عائشة » .

□ **في حديث :** طوبى له عصفور من عصافير الجنة .

أخرج مسلم في « الصحيح » (٢٠٥٠ / ٤) من طريق : فضيل بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، قالت :  
توفي صبي ، فقلتُ : طوبى له ، عصفور من عصافير الجنة ، فقال  
رسول الله ﷺ :

« أو لا تدريين أن الله خلق الجنة ، وخلق النار ، فخلق لهذه أهلاً ،  
ولله أهلاً » .

ورواه طلحة بن يحيى ، عن عمته عائشة بنت طلحة ، عن عائشة  
أم المؤمنين ، قالت :  
أتني رسول الله ﷺ بصبي من صبيان الأعراب ليصلى عليه ،  
فقلت : طوبى له عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوءاً ولم يدركه  
ذنوب ، فقال النبي - عليه السلام - :

« أو غير ذلك يا عائشة ، إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلاً ، وهم في  
أصلاب آبائهم ، وخلق النار وخلق لها أهلاً وهم في أصلاب آبائهم ، والله  
أعلم بما كانوا عاملين » .

فزاد فيه : « أو غير ذلك يا عائشة » .

أخرجه أحمد (٢٠٨ / ٦) ، والحميدي (٢٦٥) ، ومسلم ، وأبو داود  
(٤٧١٣) ، والنسائي (٥٧ / ٤) ، وابن ماجه (٨٢) .

ولأنما خرجه مسلم بهذا اللفظ من طريق طلحة في المتابعات ، واحتجَّ

في أصل الصحيح برواية فضيل بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن  
أم المؤمنين به دون قوله : « أو غير ذلك يا عائشة » ، وهو ما استنكره  
العلماء على طلحة بن يحيى ، منهم الإمام أحمد كما في ترجمته من  
«التهذيب» ، وابن عبد البر في «الأجوبة المستوعبة» ، وغير واحد من أهل  
العلم ، فهذه الزيادة ضعيفة ، بل منكرة.



○ **زيادة :** « إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمناً فيحیی مؤمناً ، ويموت مؤمناً ، ومنهم من يولد كافراً ، ويموت مؤمناً ، ومنهم من يولد مؤمناً ويحیی مؤمناً ويموت كافراً » .

□ **في حديث :** أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في خطبة النبي صلی الله عليه وسلم .

روى علي بن زيد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال :  
خطبنا رسول الله صلی الله عليه وسلم بعد صلاة العصر إلى مغربات الشمس  
حفظها من حفظها ونسيها من نسيها ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :  
« أما بعد ، فإن الدنيا حلوة خضرة ، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر  
كيف تعملون ، ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء ، ألا إن بني آدم خلقوا على  
طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمناً فيحیی مؤمناً ، ويموت مؤمناً ، ومنهم  
من يولد كافراً ، ويموت مؤمناً ، ومنهم من يولد مؤمناً ويحیی مؤمناً ويموت  
كافراً .. » وذكر باقي الحديث .

أخرجه أحمد (٣/١٩ و٦١) ، والترمذي (٢١٩١) ، وابن ماجه (٤٠٠٠) .

وقد تفرد به علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف الحديث ، وقد  
خالفه غيره من الثقات ، فذكروا الحديث مختصراً دون ذكر الزيادة  
المذكورة ، وهو عند أحمد (٣/٢٢ و٤٦) من طريقين ، عن أبي نضرة ،  
عن أبي سعيد مختصراً بالشرط الأول منه دون الزيادة ، وسنده صحيح .



زيادة : « حممة » .

□ في حديث : نهانا رسول الله ﷺ أن نستنجي بعظم أو روث .

الحديث بهذه الزيادة رواه إسماعيل بن عياش ، نا يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، عن عبدالله بن فيروز الديلمي ، عن عبدالله بن مسعود قال : نهانا رسول الله ﷺ أن نستنجي بعظم أو روث أو حُممة .

أخرجه أبو داود (٣٩) ، والبيهقي (١٠٩ / ١) ، والدارقطني (٥٥ / ١) .

قال الدارقطني : « إسناده شامي ليس بثابت » .

وقال البيهقي : « إسناده شامي غير قوي » .

قلت : إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن الشاميين ، وهذه منها ، فإن يحيى بن أبي عمرو شامي ، وهو ما استظهره ابن التركماني ، فتعقب البيهقي بقوله :

« ينبغي أن يكون هذا الإسناد صحيحاً ، فإن عبد الله بن فيروز الديلمي وثقه ابن معين والعجلي ، وروى له صاحب المستدرک ، وأصحاب السنن الأربعة ، وهو حمصي ، ورواية ابن عياش عن الشاميين صحيحة » .

قلت : إلا أن لفظة : « حممة » مما تفرد به ابن عياش من هذا الوجه وبهذا الإسناد ، ولم يرد ذكرها في أحاديث المنع الصحيحة ، ولا تابعه عليها أحد من الثقات ، وإنما تُروى من طرق ضعيفة ، ومثله لا يُحتمل منه التفرد بمثل هذه الزيادة ، وإنما تُقبل الزيادة من الثقة الحافظ الضابط ، وقد روي نحو هذا الحديث عن ابن مسعود مرفوعاً :

« أتاني داعي الجن فذهبت معه ، فقرأت عليهم القرآن » ، قال :

فانطلق ، فأرانا آثارهم ، وآثار نيرانهم ، وسألوه الزاد ، فقال :

« لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم ، أوفر ما يكون

لحمًا ، وكل بعرة علف لدوابكم » .

فقال رسول الله ﷺ :

« فلا تستنجوا بهما ، فإنهما طعام إخوانكم » .

أخرجه أحمد (٤٣٦/١) ، والطيالسي (٢٨١) ، ومسلم (٣٣٢/١) ،

وأبو داود (٨٥) مختصرًا ، والترمذي (٣٢٥٨ و ١٨) ، وابن خزيمة (٤٥/١) ،

وابن حبان (الإحسان : ٢ / ٣٥٠) من طريق : داود بن أبي هند ، عن

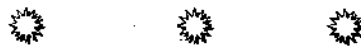
الشعبي ، عن علقمة ، عن ابن مسعود به .

وللزيادة طريق آخر عند الدارقطني في «السنن» (٥٦/١) من رواية :

موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، عن ابن مسعود به .

قال الدارقطني :

« علي بن رباح لا يثبت سماعه من ابن مسعود ، ولا يصح » .



○ زيادة : «أو جلد» .

□ في حديث : نهى أن يستطيب أحد بعظم أو روث .

قلت : الحديث بهذه الزيادة :

أخرجه الدارقطني (٥٦/١) من طريق :

موسى بن أبي إسحاق الأنصاري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ،

عن رجل من أصحاب النبي ، أخبره عن رسول الله ﷺ :

أنه نهى أن يستطيب أحد بعظم ، أو روث ، أو جلد .

قال الدارقطني :

« هذا إسناد غير ثابت ، عبد الله بن عبد الرحمن مجهول » .

قلت : وموسى بن أبي إسحاق أورده ابن أبي حاتم في «الجرح

والتعديل» (١٣٥/٤/١) ، وأورد رواية عمرو بن الحارث عنه ، ولم يذكر

فيه ما يدل على حاله ، فالأقرب أنه مجهول العين أيضاً .



○ **زيادة:** « ما أرى الإمام إذا أمَّ القوم إلا قد كفاهم » .

□ **من حديث:** أبي الدرداء رضي الله عنه : أفي كل صلاة قراءة ؟

قلت : حديث أبي الدرداء :

أخرجه البخاري في « جزء القراءة خلف الإمام » (ص: ٦-٧) ، وفي « خلق أفعال العباد » (٥١٣) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٢١٦/١) والبيهقي في « الكبرى » (١٦٣/٢) من طرق :

عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن أبي الدرداء : أن رجلاً قال : يا رسول الله ! في كل صلاة قرآن ؟ قال : « نعم » ، فقال رجل من الأنصار : وجبت .

قال : وقال أبو الدرداء : أرى أن الإمام إذا أمَّ القوم فقد كفاهم .

قلت : وهذا سند حسن ، فإن معاوية بن صالح فيه كلام يسير لا ينزل بحديثه عن درجة الحسن .

وقد رواه على هذا الوجه بوقف الشطر الأخير منه عبد الرحمن بن مهدي ، وابن وهب .

ورواه بشر بن السري دون الشطر الأخير منه .

وخالف زيد بن حباب : عند النسائي (١٤٢/٢) ، والدارقطني في « السنن » (٣٣٢/١) ، وأبو صالح كاتب الليث : عند البيهقي (١٦٢/٢) ، فجعلوا الزيادة من قول النبي ﷺ .

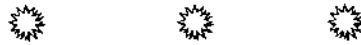
وأبو صالح وزيد بن الحباب فيهما ضعف ولين ، ولذا فقد أعل الأئمة والنقاد رفع هذا الحرف من الحديث .



فقال النسائي : « هذا عن رسول الله ﷺ خطأ ، إنما هو قول أبي الدرداء » .

وقال الدارقطني : « هو وهم من زيد بن الحباب ، والصواب : فقال أبو الدرداء : ما أرى الإمام إلا قد كفاهم » .

وقال البيهقي : « وكذا رواه أبو صالح كاتب الليث وغلط فيه ، وكذلك رواه زيد بن الحباب في إحدى الروايتين ، عنه ، وأخطأ ، والصواب أن أبا الدرداء قال ذلك لكثير بن مرة » .



○ **زيادة:** « إلاً ولداً أو والداً » .

□ **في حديث:** « لا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد ، ولا

تُفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد » .

قلت : الحديث باللفظ المحفوظ :

أخرجه مسلم (٢٦٦/١) ، وأبو داود (٤٠١٨) ، والترمذي (٢٧٩٣) من طريق :

عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه به .

وأخرج أبو داود في «السنن» (٤٠١٩) من طريق :

ابن عليه ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن رجل من

الطفاوة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يفضين رجل إلى رجل ، ولا امرأة إلى امرأة إلا ولداً أو

والداً » . قال : وذكر الثالثة ، فنسيتها .

ومن هذا الوجه أخرجه الترمذي (٢٧٨٧) ، والنسائي (١٥١/٨) ،

والبيهقي في «الكبرى» (١٩٤/٧) ، وفي «الشعب» (٧٨٠٩) بأطول من هذا اللفظ .

وكما ترى فإن مدار هذه الزيادة على ذلك المبهم الذي رواه عن أبي

هريرة - رضي الله عنه - ، والمتن محفوظ من غير هذا الوجه ودون هذه

الزيادة المنكرة ، والله أعلم .



○ **زيادة :** « فغسلتك » .

□ **في حديث :** « ماضرك لو مت قبلي ..... » .

الحديث بالزيادة : أخرجه أحمد (٢٢٨/٦) - ومن طريقه ابن ماجه (١٤٦٥) - من طريق :

محمد بن إسحاق بن يسار ، عن يعقوب بن عتبة ، عن الزهري ،  
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أم المؤمنين عائشة - رضي الله  
عنها - : أن النبي ﷺ قال لها :

« ما ضرك لو مت قبلي ، فغسلتك ، وكفنتك ، ثم صليت عليك ،  
ودفنتك » .

وقد تفرد ابن إسحاق بلفظة : « فغسلتك » ، وهي توجب حكماً  
شرعياً لا يحتمل من مثله أن يتفرد بزيادة تدل عليه .

والحديث عند البخاري ( ٥٦٦٦ و ٧٢١٧ ) من وجه آخر ، بلفظ :  
« فأستغفر لك وأدعوك » .

وليس فيه : « فغسلتك » .

وكذلك فالحديث فيه اختلاف على ابن إسحاق .



○ **زيادة :** « وقد أصابت منه الهرة قبل ذلك » .

□ **في حديث :** « كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء » .

قلت : قد أخرجه بالزيادة :

الدارقطني (١/٦٩) من طريق :

حارثة بن محمد ، عن عمرة ، عن عائشة :

كنت أغتسل - وفي رواية : أتوضأ - أنا والنبي ﷺ من إناء قد أصابت منه الهرة قبل ذلك .

والحديث من هذا الوجه : أخرجه عبد الرزاق (٣٥٦) ، وابن ماجه (٣٦٨) .

قلت : فيه حارثة بن محمد وهو حارثة بن أبي الرجال ، وقد تفرد به بهذه الزيادة عن عمرة ، والحديث في الصحاح من غير هذه الزيادة ، وحارثة هذا ضعيف جداً ، قال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال أبو داود : « ليس بشيء » ، وقال النسائي : « متروك » .

وقد أخرجه البخاري (١/١٠١) من حديث :

الزهري ، عن عروة ، عن أم المؤمنين دون الزيادة .  
وهو المحفوظ عن أم المؤمنين - رضي الله عنها - .



○ زيادة : « بسم الله » .

□ في حديث : أنس بن مالك رضي الله عنه في فوران الماء من بين أصابع النبي

صلى الله عليه وسلم

أخرج عبد الرزاق عن معمر في «الجامع» (٢٠٥٣٥) :

عن ثابت وقتادة ، عن أنس ، قال :

نظر بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءاً فلم يجده ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

« ها هنا ماء ؟ » ، فرأيت النبي وضع يده في الإناء الذي فيه الماء ،

ثم قال : « توضأوا بسم الله » ، فرأيت الماء يفور من بين أصابعه والقوم

يتوضؤون ، حتى توضؤا من عند آخرهم ، قال ثابت : فقلت لأنس كم

تراهم كانوا ؟ قال : نحواً من سبعين رجلاً .

ومن طريقه أخرجه : أحمد (١٦٥/٣) ، والنسائي (٦١/١) ، وأبو

يعلى (٣٧٩/٥) ، وابن خزيمة (٧٤/١) ، وابن عبد البر في «التمهيد»

(٢١٩/١) ، والدارقطني (٧١/١) .

وقد تفرد معمر بهذا الحرف ، وروايته عن قتادة ، وعن ثابت

البناني ضعيفة .

قال الدارقطني : « معمر سئ الحفظ لحديث قتادة والأعمش » ،

وقال ابن معين : « معمر عن ثابت ضعيف » .

قلت : قد ورد عن معمر بسند رجاله ثقات عند ابن أبي خيثمة أنه

قال : « جلست إلى قتادة وأنا صغير فلم أحفظ الأسانيد » .

وقد روى هذا الحديث غير واحد من أصحاب قتادة فلم يذكروا

التسمية ، منهم :

سعيد بن أبي عروبة : عند البخاري (٥٢١/٢) ، ومسلم (١٧٨٣/٣) وأبي يعلى (٤٦٥/٥) .

وهشام الدستوائي : عند أحمد (١٧٠/٣) ، ومسلم .

وشعبة : عند أبي يعلى (٤٥٤/٥) .

وهؤلاء هم أصحاب قتادة الثقات الأثبات قد روه بغير ذكر التسمية .

وكذلك رواية ثابت البناني ، فقد رواه عنه من أصحابه الثقات دون ذكر التسمية ما يحكم به جزمًا بنكارة التسمية في حديث أنس .

فقد رواه حماد بن زيد : عن ثابت ، عن أنس .

عند أحمد (١٤٧/٣) ، والبخاري (٨٥/١) ، ومسلم (١٧٨٣/٣) .

وتابعه حماد بن سلمة : عند أحمد (١٧٥/٣ و ٢٤٨-٢٤٩) .

وتابعهما سليمان بن المغيرة : عند أحمد (١٣٩ و ١٦٩) ، وأبو يعلى (٧٢/٦) .

ثلاثتهم لم يذكروا هذا الحرف .

والظاهر أن هذا الحرف إنما اختلط على معمر ، بما صح من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : أصابنا عطش بالحديبية ، فجهشنا إلى رسول الله ﷺ وبين يديه تور فيه ماء ، فقال بأصابعه هكذا فيها ، وقال : « خذوا بسم الله » ، قال : فجعل الماء يتخلل من بين أصابعه ، كأنها عيون ، فوسعنا ، وكفانا .

ووقع في بعض الروايات : فشربنا وتوضأنا .  
أخرجه أحمد (٣٥٣/٣) بهذا اللفظ .  
وأصل الحديث في «الصحيحين» من غير ذكر التسمية .  
وهذه الحادثة غير الحادثة الأخرى التي رواها أنس .  
قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢٠ / ١) :  
« وروي عن جابر في ذلك ، مثل رواية أنس ، في أكثر من هذا  
العدد ، وفي غير المسجد ، وذلك مرة أخرى في عام الحديبية » .  
قلت : وقوله عليه السلام : « خذوا بسم الله » في حديث جابر لا  
يقتضي ما يقتضيه حديث أنس من رواية معمر ، ولا تعلق له بالوضوء ،  
وإنما بعموم الأخذ ، والله أعلم .



○ **زيادة :** « ثم أمر يديه على أذنيه ولحيته » .

□ **في حديث :** حمران ، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه في صفة وضوء

النبي ﷺ .

أخرج أحمد (٥٩/١) ، والبخاري (٤٢/١) ، ومسلم (٢٠٤/١) -  
(٢٠٥) ، وأبو داود (١٠) ، والنسائي (٦٤/١) من طريق : عطاء بن يزيد  
الليثي ، عن حمران مولى عثمان بن عفان - رضي الله عنه - :  
أنه رأى عثمان بن عفان دعا بإناء ، فأفرغ على كفيه ثلاث مرار ،  
فغسلهما ، ثم أدخل يمينه في الإناء ، فمضمض واستنشق ، ثم غسل  
وجهه ثلاثاً ، ويديه إلى المرفقين ثلاث مرار ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل  
رجليه ثلاث مرار إلى الكعبين ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ :  
« من توضأ نحو وضوئي هذا ، ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما  
نفسه غُفر له ما تقدم من ذنبه » .

وأخرجه الدارقطني (٨٣/١) من طريق :

محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن معاذ بن عبد الرحمن  
ابن عثمان بن عبيد الله بن معمر التيمي ، عن حمران مولى عثمان بن  
عفان أنه حدثه أنه سمع عثمان بن عفان قال :

هلموا أتوضأ لكم وضوء رسول الله ﷺ ، فغسل وجهه ويديه إلى  
المرفقين حتى مس أطراف العضدين ، ثم مسح برأسه ، ثم أمر يديه على  
أذنيه ولحيته ، ثم غسل رجله .

قلت : وهذه الزيادة التي فيها مسح اللحية غير محفوظة من رواية



حمران عن عثمان - رضي الله عنه - ، والحمل فيه إما على ابن إسحاق فإنه قد عنعن السند ، وهو موصوف بالتدليس ، أو على محمد بن إبراهيم بن الحارث ، فهو وإن وثق ، فقد قال فيه أحمد : « في حديثه شيء ، يروي أحاديث مناكير أو منكرة » .

والحديث قد رواه من هو أثبت منهما عن حمران فلم يذكر هذه الزيادة كما تقدّم ، فقول الحافظ ابن حجر : « إسناده حسن » ، فيه نظر إن أراد بذلك تمام اللفظ ، والله أعلم .

وعموماً فإن تحليل اللحية لا يصح فيها حديث كما نصّ على ذلك الإمام أحمد ، وأبو زرعة الرازي ، وابن المنذر النيسابوري - رحمهم الله تعالى - ، وقد فصلت الكلام على ذلك في كتابي «صفة وضوء النبي ﷺ» فالحمد لله على التوفيق .



○ زيادة : « ثلاثاً » في مسح الرأس .

□ في حديث : حمران ، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه في صفة وضوء

النبي صلی الله عليه وسلم .

تقدم تخريج حديث حمران ، عن عثمان - رضي الله عنه - في صفة وضوء النبي صلی الله عليه وسلم ، وفيه : « ثم مسح برأسه » .

هكذا ورد في الروايات المحفوظة عن عثمان - رضي الله عنه - .

ولكن أخرجه أبو داود (١٠٧) من طريق :

عبد الرحمن بن وردان ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، حدثني حمران ، قال :

رأيت عثمان بن عفان توضأ ، فذكر نحوه ، ولم يذكر المضمضة والاستنشاق ، وقال فيه : « ومسح رأسه ثلاثاً » . . . الحديث .

وقد تفرد بهذه الزيادة من هذا الوجه عبد الرحمن بن وردان ، قال ابن معين : « صالح » ، وقال أبو حاتم : « ما بحديثه بأس » .

ومثله ليس ممن تُقبل زيادته التي تفرد بها ، لا سيما وأنها تفيد حكماً جديداً ، وقد تفرد بها دون باقي أصحاب أبي سلمة بن عبد الرحمن الثقات الأثبات .

والمحفوظ من طريق : حمران ، عن عثمان دون ذكر « ثلاثاً » .

وقد تابعه من لا يُفرح بمتابعته بمرة .

فقد أخرجه أبو داود (١١٠) من طريق :

يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن عامر بن شقيق بن جمرة ،

عن شقيق بن سلمة ، عن عثمان ، وفيه الزيادة .

قلت : عامر بن شقيق بن جمرة ضعيف الحديث ، قال ابن معين :

« ضعيف الحديث » ، وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي » ، وليس من أبي وائل بسبيل » ، وهذا يدل على أن ضعفه في أبي وائل أشد من ضعفه في غيره ، وأما النسائي ، فقال : « ليس به بأس » ، وجرح أبي حاتم له يدل على أنه عرف حاله ، وسبر حديثه ، فهو من قبيل الجرح المفسر .

وفي هذا الطريق علة أخرى ، وهي الاضطراب .

قال أبو داود عقب إخراج الحديث :

« رواه وكيع عن إسرائيل ، قال : توضأ ثلاثاً فقط » .

فالظاهر أنه يشير بذلك إلى أن الوهم فيه إما من يحيى بن آدم ، أو

من إسرائيل .

وعلى أي وجه كان الوهم ، فلا يزال الخطأ في الرواية قائماً .

وقد تكلم ابن القيم على مسح الرأس ثلاثاً بما يدل على تضعيفه هذه

الزيادة ، فقال في « زاد المعاد » ( ١ / ١٩٣ ) :

« والصحيح أنه لم يكرر مسح رأسه ، بل كان إذا كرر غسل

الأعضاء أفرد مسح الرأس ، هكذا جاء عنه صريحاً ، ولم يصح عنه ﷺ

خلافه ألبتة » .



○ **زيادة:** « وتوارت الحشفة » .

□ **في حديث:** « إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل » .

**الحديث بالزيادة :**

أخرجه ابن أبي شيبة (٨٦/١)، وأحمد (١٧٨/٢)، وابن ماجه (٦١١) من طريق: الحجاج بن أرطاة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً: « إذا التقى الختانان ، وتوارت الحشفة ، فقد وجب الغسل » .  
والحجاج صدوق في نفسه ، إلا أنه لِيْن في الرواية ، وكذلك فهو موصوف بالتدليس ، وقد عنعنه .

وله طريق ثان : عند الطبراني في «الأوسط» (٤٤٨٩) من رواية : يحيى بن غيلان ، قال : حدثنا عبدالله بن بزيع ، عن أبي حنيفة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : أن سائلاً سأل النبي ﷺ ، أيوجب الماء إلا الماء ؟ فقال : «إذا التقى الختانان ، وغابت الحشفة ، فقد وجب الغسل ، أنزل أو لم ينزل» .

قلت : وهذا سند ضعيف ، عبد الله بن بزيع وشيخه ضعيفان ، والأول صاحب مناكير ، وعامة أحاديثه غير محفوظة .

والزيادة الأخيرة عند مسلم من وجه آخر ، وأصل الحديث مخرج في «الصحيحين» من وجوه دون قوله : «وتوارت - غابت - الحشفة» .

ثم وجدت لهذه الزيادة طريقاً ثالثاً :

عند ابن وهب في «الجامع» - كما في «نصب الراية» (٨٤/١) - :

أخبرنا الحارث بن نبهان ، عن محمد بن عبيد الله ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده باللفظ السابق .

قال عبدالحق الإشبيلي : «إسناده ضعيف جداً».

قلت : فيه الحارث بن نبهان وهو واه ، قال أحمد وأبو حاتم والبخاري : «منكر الحديث» ، وقال ابن معين : «ليس بشيء» ، ووهاه غير واحد من أهل العلم ، ومحمد بن عبيد الله هو العرزمي مثله في الضعف . وقد أخرج الخطيب هذا الحديث في «تاريخه» من طريقين :

الأول : (٢٨٢/٦) : من رواية : عبد الرحمن بن شريك ، عن أبيه ، عن محمد بن سليمان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً ، بلفظ : «إذا التقى الختانان وجب الغسل».

وفيه عبد الرحمن بن شريك ، ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال : «ربما أخطأ» ، وقال أبو حاتم الرازي : «واهي الحديث».

والثاني : (٣١١/١) : من رواية : عبد الكريم الجزري ، عن عمرو ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، باللفظ الأول .

وفي السند إليه جماعة مستورون ، وفيه - كذلك - محمد بن أحمد بن عبد الله الحراني ، وقد ترجمه الخطيب ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .



○ زيادة: «أو تيمم» .

□ في حديث: «كان رسول الله ﷺ إذا أجنب فأراد أن ينام توضأ» .

أخرج الحديث بهذه الزيادة :

البيهقي في «الكبرى» (١/ ٢٠٠) من طريق :

أبي أسامة الكلبي ، حدثنا الحسن بن الربيع ، حدثنا عثام - يعني ابن علي - ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به .

قلت : وهذا سند رجاله ثقات ، إلا أن عثام بن علي قد خولف في هذه الرواية ، فزاد : «أو تيمم» ، وباقي الروايات عن أم المؤمنين عائشة ليس فيها ذكر هذا الحرف .

وانظرها من طرق عند البخاري (١/ ١١٠) ، ومسلم (١/ ٢٤٨) ، والأربعة .

والظاهر أن الآفة في هذا الخبر ليست من عثام ، وإنما هي ممن دونه ، فقد روي عنه بسنده موقوفاً على أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - .

فقد أخرج ابن أبي شيبة (١/ ٦٣) هذا الحديث :

حدثنا عثام بن علي ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة :

في الرجل تُصيّبه جنابة من الليل ، فيريد أن ينام ، قالت :

يتوضأ أو يتيمم .

وهذا الوجه هو الأصح ، فابن أبي شيبة حافظ كبير ، ولا يُقارن به

من رواه عن عثام مرفوعاً .

ثم وجدت للحديث طريقاً آخر عند الطبراني في «الأوسط» (٦٤٥)

من رواية : عمار بن نصر أبي ياسر ، قال : حدثنا بقية بن الوليد ، عن  
إسماعيل بن عياش ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ،  
قالت : كان رسول الله ﷺ إذا وقع بعض أهله ، فكسل أن يقوم ، ضرب  
يده على الحائط فميم .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، إسماعيل ضعيف في غير روايته عن  
الشاميين ، وبقية موصوف بالتدليس والتسوية وقد عنعنه ، وعمار بن نصر  
هذا الأقرب أنه هو عمار بن نصير والد هشام بن عمار ، قال الحافظ في  
«اللسان» (٣١٨/٤) : «لِنَّه الحافظ أبو القاسم الدمشقي» .



○ **زيادة :** « فيها أثر العجين » .

□ **في حديث :** « أن النبي ﷺ اغتسل هو وميمونة من إناء واحد » .

قلت : حديث اغتسال النبي ﷺ مع بعض أزواجه من إناء واحد من الجنابة ثابت من وجوه .

ولكن أخرج أحمد (٣٤٢/٦) ، والنسائي (١٣١/١) ، وابن ماجه (٣٧٨) ، والبيهقي في «الكبرى» (٧/١) من طريق :

ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن أم هانئ :

أن رسول الله ﷺ اغتسل هو وميمونة من إناء واحد في قصعة فيها أثر العجين .

وزيادة : « فيها أثر العجين » إنما وردت من هذا الطريق ، وهو ضعيف لإرساله .

قال البيهقي : « وقد قيل : عن مجاهد ، عن أبي فاختة ، عن أم هانئ ، والذي روينا مع إرساله أصح » .

ثم ساق الحديث من رواية : خارجة ، عن أبي أمية ، حدثني مجاهد ، عن أبي فاختة مولى أم هانئ ، قال : قالت أم هانئ ... فذكره .

وقد حاول الشيخ العلامة الألباني - رحمه الله - رد هذه العلة في «الإرواء» فقال (٦٤/١) :

« وهذا سند ساقط ، خارجة هو ابن مصعب ، وهو ضعيف ، اتهمه بعضهم بالكذب ، وهو مدلس ، وقد عنعنه ، فلا يُعل السند الأول

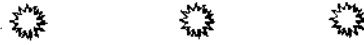


بروايته « .

قلت : وهذا صحيح ، إلا أن العلة ليست في الاختلاف في السند فقط ، بل العلة هنا أن إثبات الانقطاع بين مجاهد وأم هانئ قد أثبتته البخاري ، فقال :

« لا أعلم لمجاهد سماعاً من أم هانئ بنت أبي طالب » .

نقله عنه الترمذي في «الجامع» (٣٢٩/١) ، والعلائي في «جامع التحصيل» (ص: ٢٧٣) .



○ **زيادة:** « وما تأخر » .

□ **في حديث:** عثمان بن عفان رضي الله عنه في الوضوء .

حديث عثمان بن عفان - رضي الله عنه - في صفة وضوء النبي ﷺ أخرجه أحمد (٥٩/١) ، والبخاري (٤٢/١) ، ومسلم (٢٠٤/١) - (٢٠٥) ، وأبو داود (٦٤/١) من طريق : عطاء بن يزيد الليثي ، عن حمران ، عن عثمان به ، وفي آخره ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ :  
« من توضأ نحو وضوئي هذا ، ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غُفر له ما تقدم من ذنبه » .

وكذا رواه زيد بن أسلم ، عن حمران عند مسلم (٢٠٧/١) .  
ومثله عند البخاري (١٧٩/٤) من طريق : معاذ بن عبد الرحمن ،  
عن حمران ، بلفظ : « غُفر له ما تقدم من ذنبه » .  
ورواه خالد بن مخلد القطواني ، ثنا إسحاق بن حازم ، قال :  
سمعت محمد بن كعب ، قال : حدثني حمران ، فذكر الحديث مختصراً ،  
والشطر المرفوع منه :

« لا يسبغ عبد الوضوء إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » .

قال الحافظ ابن حجر في «الخصال المكفرة للذنوب» (ص : ٢٠) :

« أصل الحديث في فضل الوضوء من طريق : حمران ، عن عثمان في  
«الصحيحين» بألفاظ من أوجه عن حمران ، وليس في شيء منها زيادة :  
(وما تأخر) » .

قلت : قد تفرد بهذه الزيادة خالد بن مخلد القطواني بهذا السند ،  
عن حمران .

قال البزار :

« لا نعلم أسند محمد بن كعب ، عن حمran إلا هذا » .

قلت : هو أحد مفاريد القطوانى ومناكيره ، فإنه متكلم فيه .

قال أحمد : « له مناكير » ، وقال أبو حاتم الرازى : « يكتب

حديثه ولا يحتج به » .

ومثله لا يحتج بما انفرد به من الزيادات دون باقى من روى الحديث

من الثقات ، والله أعلم .



○ **زيادة** : « وما تأخر » .

□ **في حديث** : أبي هريرة رضي الله عنه في فضل التأمين في الصلاة عقب

الفاتحة .

أخرج مسلم (٣٠٧/١) : حدثني حرملة بن يحيى .

وابن ماجة (٨٥٢) : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح المصري ،  
وهاشم بن القاسم الحراني ، ثلاثتهم عن ابن وهب ، عن يونس بن يزيد ،  
عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن  
أبي هريرة ، مرفوعاً :

« إذا أمَّن القارئ فأمَّنوا ، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غُفر له ما  
تقدَّم من ذنبه » .

وأخرجه مسلم (٣٠٧/١) : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : قرأت  
على مالك بن أنس ، عن الزهري . . . . بلفظ : « إذا أمَّن الإمام . . » .  
وهو من هذا الوجه وبهذا اللفظ عند مالك في «الموطأ» (٨٧/١) .  
ورواه بحر بن نصر ، عن ابن وهب : أخبرنا مالك بن أنس ،  
ويونس بن يزيد ، عن الزهري بسنده ومتمنه ، إلا أنه قال فيه :  
« غُفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخر » .

فزاد : « وما تأخر » .

أخرجه الحافظ ابن حجر في «الخصال المكفرة للذنوب» (ص: ٣٥) .  
وأشار إلى تفرد بحر بن نصر بهذه الزيادة ، عن ابن وهب .  
وقد أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» من طريق : يونس بن عبد

الأعلى ، عن ابن وهب ، بدون هذه الزيادة .

وبحر بن نصر وثقه غير واحد من أهل العلم ، إلا أنه قد تفرد بهذه الزيادة ، وخالف كل من رواه عن ابن وهب ، وعن مالك ، وهم جماعة تقدم ذكرهم ، فلم يوردوا هذه الزيادة .

بل الحديث عند مسلم من طرق عن أبي هريرة دون زيادة : « وما تأخر » ، مما يدل على شذوذ هذه الزيادة ، والله أعلم .



○ **زيادة:** « ما تقدّم من ذنبه وما تأخر » .

□ **في حديث:** سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فيما يذكر عند الأذان .

حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :

أخرجه مسلم (١/ ٢٩٠) :

حدثنا محمد بن رُمح ، أخبرنا الليث ، عن الحكيم بن عبد الله بن قيس القرشي ، ح وحدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ليث ، عن الحكيم بن عبد الله ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن سعد بن أبي وقاص ، عن رسول الله ﷺ ، أنه قال :

« من قال : حين يسمع المؤذن : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، رضيت بالله رباً ، وبمحمد رسولاً ، وبالإسلام ديناً ، غُفر له ذنوبه » .

وكذا رواه أبو داود (٥٢٥) عن قتيبة بن سعيد ، إلا أنه قال :

« غُفر له » .

وهو من هذا الطريق أخرجه الترمذي (٢١١) ، والنسائي (٢٦/٢) .

بلفظ : « غُفر له ذنبه » .

وأخرجه ابن ماجه (٧٢١) : حدثنا محمد بن رُمح ... بمثل

حديث مسلم ، بلفظ : « غُفر له ذنبه » .

وأخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٩٩٥) :

حدثنا الربيع بن سليمان ، قال : ثنا شعيب بن الليث ح .

وحدثنا الصغاني ، ومحمد بن عامر ، قال : ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، قال : ثنا الليث بن سعد ، عن الحكيم بن عبد الله بن قيس ، عن عامر بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : قال رسول الله ﷺ فذكره ، إلا أنه قال فيه : « غُفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر » .

فقال رجل : يا سعد بن أبي وقاص ! ما تقدّم من ذنبه وما تأخر ؟ قال : هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول .

قلت : وهذه الزيادة إنما وردت من هذا الطريق ، وقد خالفت كما ترى رواية الجماعة عن الليث بن سعد ، ومن رواه باللفظ الأول : قتيبة ابن سعيد ، ومحمد بن ربح .

وتابعهما : يونس بن محمد عند أحمد (١٨١/١) .

وذكر الحافظ ابن حجر أن أحمد بن إبراهيم الدورقي أخرج الحديث دون الزيادة في «مسند سعد» ، عن شعبة ، عن الليث به (١) .

والظاهر أن الحمل في الزيادة على شعيب بن الليث ، فإنه هو المتفرد بها ، وليست تصح من رواية يحيى بن إسحاق السيلحيني .

ذلك لأن الحديث قد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣١/٥) :

حدثنا يحيى بن إسحاق ، حدثنا الليث بن سعد ، عن الحكيم بن عبد الله بن قيس بن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد ، أنه قال :

من قال إذا قال المؤذن : أشهد أن لا إله إلا الله : رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً غُفر ذنوبه ، فقال له رجل : يا سعد : ما تقدّم من ذنبه وما تأخر ؟ قال : لا ، هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقوله .

---

(١) « الخصال المكفرة للذنوب » (ص: ٢٤) بتحقيقي .

فدلَّ هذا الحديث على أن المحفوظ من رواية يحيى بن إسحاق اللفظ  
الذي رواه الجماعة ، وأن الزيادة التي وردت عند أبي عوانة إنما تفرد بها  
شعيب ابن الليث ، وأنها شاذة ، ومما يؤيد شذوذها قول سعد في حديث  
ابن أبي شيبة ، والله أعلم .





○ **زيادة :** « فلما وجهها » .

□ **في حديث :** ذبح الأضحية .

أخرج الحديث بهذه الزيادة أبوداود (٢٧٩٥) من طريق :  
عيسى بن يونس ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن  
أبي حبيب ، عن أبي عياش ، عن جابر بن عبد الله ، قال :  
ذبح النبي ﷺ يوم الذبح كبشين أقرنين أملحين موجئين ، فلما  
وجههما ، قال :

« إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض ، على ملة  
إبراهيم حنيفاً ، وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي  
لله رب العالمين ، لا شريك له ، وبذلك أمرت ، وأنا من المسلمين ، اللهم  
منك ولك عن محمد وأمته ، باسم الله ، والله أكبر » ، ثم ذبح .

وأخرجه ابن ماجه (٣١٢١) من طريق : إسماعيل بن عياش ، عن  
ابن إسحاق به ، إلا أنه قال : عن أبي عياش الزرقى .

قلت : إسماعيل بن عياش ضعيف في غير روايته عن الشاميين ،  
وقوله : « الزرقى » وهم ، وإنما هو المعافري المصري .

والأخير مجهول الحال لم يوثقه معتبر ، ولذا قال الحافظ في  
«التقريب» : «مقبول» .

وقد اختلف في سند هذا الحديث على ابن إسحاق .

فأخرجه أحمد (٣٧٥ / ٣) من طريق : إبراهيم بن سعد ، عن ابن  
إسحاق ، فزاد خالد بن أبي عمران بن يزيد بن أبي حبيب ، وبين أبي  
عياش .

قلت: هذا الاختلاف يدل على اضطراب محمد بن إسحاق فيه،  
فإن الطرق محفوظة إليه .

والحديث قد أخرجه الإمام أحمد من طريقين آخرين  
(٣/٣٥٦، ٣٦٢) ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبدالله ،  
عن جابر مختصراً دون ذكر الزيادة ، بلفظ :

صليت مع رسول الله ﷺ عيد الأضحى ، فلما انصرف أتني بكبش  
فذبحه ، فقال :

«بسم الله ؟ ، والله أكبر، اللهم إن هذا عني ، وعمن لم يضح من  
أمتي» .

قلت: وهذا السند خير من سابقه ، وإنما تكلم في سماع المطلب بن  
عبدالله من جابر .

وأصل الحديث عند مسلم (٣/١٥٥٧) ، وأبي داود (٢٧٩٢) من  
طريق : يزيد بن قسيط ، عن عروة بن الزبير ، عن أم المؤمنين عائشة -  
رضي الله عنها- :

أن النبي ﷺ أخذ الكبش ، فأضجعه ، ثم ذبحه ، ثم قال :

«باسم الله ، اللهم تقبل من محمد وآل محمد ، ومن أمة محمد» .

وله شواهد أخرى ذكرتها في كتابي «هدي النبي ﷺ في العيدين»  
(ص: ٦٨) ، ليس فيه التوجيه واستقبال القبلة .

والحمد لله رب العالمين



## فهرس الزيادات

### الصفحة

### الزيادة

- زيادة : «إلا رجلاً أفطر على خمر»، في حديث : «إن لله عتقاء  
في شهر رمضان» ..... ٥
- زيادة : «وكل ضلالة في النار»، في حديث جابر بن عبد الله في  
«صفة خطبة النبي ﷺ» ..... ٧
- زيادة : الصلاة على النبي ﷺ في حديث : «دعاء قنوت الوتر» .. ٩
- زيادة : «قبل أن يوحى إليه» ، في حديث : أنس بن مالك في  
«الإسراء والمعراج» ..... ١١
- زيادة : «التسمية» ، في حديث : «دعاء دخول الخلاء» ..... ١٣
- زيادة : «ويُدْمَى» ، في حديث : سمرة بن جندب - رضي الله  
عنه - في «العقيقة» ..... ١٦
- زيادة : «وأخذ ماءً جديداً ، فمسح به رأسه»، في حديث : الربيع  
بنت مُعوذ في «مسح الرأس في الوضوء» ..... ١٨
- زيادة : «قبل أن تحييء» ، في حديث : جابر - رضي الله عنه -  
في «قصة سليك الغطفاني» ..... ١٩
- زيادة : «اذبحوا على اسمه ، فقولوا: بسم الله ، اللهم لك وإليك،  
هذه عقيقة فلان»، في حديث عائشة - رضي الله عنها : «كانوا في  
الجاهلية إذا غقبوا عن الصبي خضَّبوا قطنه» ..... ٢١

- زيادة : «ودبر الصلوات المكتوبات» ، في حديث أبي أمامة -  
 رضي الله عنه - في «استجابة الدعاء» ..... ٢٣
- زيادة : «السراويل» ، في حديث : ابن عمر - رضي الله عنه -  
 في «الإسبال» ..... ٢٥
- زيادة : «شجرة الخلد» ، في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -  
 : «إن في الجنة شجرة يسير الراكب فيها في ظلها مائة سنة- أو  
 سبعين سنة - شجرة الخلد» ..... ٢٦
- زيادة: التسليم على النبي ﷺ ، في حديث : «أبي أسيد أو أبي  
 حميد في دعاء دخول المسجد والخروج منه ..... ٢٨
- زيادة : «والنساء» ، في حديث : ابن عمر - رضي الله عنه -  
 في «الاجتسال يوم الجمعة» ..... ٣١
- زيادة : «على صدره» ، في حديث : وائل بن حجر - رضي  
 الله عنه - في «موضع اليدين في الصلاة» ..... ٣٢
- زيادة : «أو غير ذلك يا عائشة» ، في حديث : «طوبى له عصفور  
 من عصافير الجنة» ..... ٣٤
- زيادة: «إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمناً  
 فيحى مؤمناً، ويموت مؤمناً ، ومنهم من يولد كافراً ، ويموت مؤمناً،  
 ومنهم من يولد مؤمناً ويحى مؤمناً ويموت كافراً» ، في حديث : أبي  
 سعيد الخدري - رضي الله عنه - في «خطبة النبي ﷺ» ..... ٣٦
- زيادة: «حممة» ، في حديث : «نهانا رسول الله ﷺ أن نستنجي  
 بعظم أو روث» ..... ٣٧
- زيادة : «أو جلد» ، في حديث : «نهى أن يستطيب أحد بعظم أو  
 روث» ..... ٣٩

- زيادة : «ما أرى الإمام إذا أمَّ القوم إلا قد كفاهم» ، في حديث :  
 أبي الدرداء - رضي الله عنه- : «أفني كل صلاة قراءة» ..... ٤٠
- زيادة : «إلا ولدًا أو والدًا» ، في حديث : «لا يفضي الرجل في  
 ثوب واحد ، ولا تُفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد» ..... ٤١
- زيادة : «فغسلتك» ، في حديث : «ما ضرك لو مت قبلي» ..... ٤٢
- زيادة : «وقد أصابت منه الهرة قبل ذلك» ، في حديث : «كنت  
 أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء» ..... ٤٣
- زيادة : «بسم الله» ، في حديث : أنس بن مالك - رضي الله  
 عنه- في «فوران الماء من بين أصابع النبي ﷺ» ..... ٤٤
- زيادة : «ثم أمر يديه على أذنيه ولحيته» ، في حديث : حمران ،  
 عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه- في «صفة وضوء النبي ﷺ» ..... ٤٥
- زيادة : «ثلاثًا ، في مسح الرأس» ، في حديث : حمران ، عن  
 عثمان بن عفان - رضي الله عنه- في «صفة وضوء النبي ﷺ» ..... ٤٦
- زيادة : «وتوارت الحشفة» في حديث : «إذا التقى الختانان فقد  
 وجب الغسل» ..... ٤٧
- زيادة : «أو تيمم» ، في حديث : «كان رسول الله ﷺ إذا أجنب  
 فأراد أن ينام توضأ» ..... ٤٨
- زيادة : «فيها أثر العجين» ، في حديث : «أن النبي ﷺ اغتسل  
 هو وميمونة من إناء واحد» ..... ٤٩
- زيادة : «وما تأخر» ، في حديث : «عثمان بن عفان - رضي الله  
 عنه- في الوضوء» ..... ٥٠

- زيادة : «وما تأخر»، في حديث : أبي هريرة - رضي الله عنه -  
في «فضل التأمين في الصلاة عقب الفاتحة» ..... ٦٠  
زيادة : «ما تقدم من ذنبه وما تأخر»، في حديث : سعد بن أبي  
وقاص - رضي الله عنه - «فيما يُذكر عند الأذان» ..... ٦٢  
زيادة : «فلما وجهها» ، في حديث : «ذبح الأضحية» ..... ٦٥



## فهرس الأحاديث

### الصفحة

### الحديث

- اذبحوا على اسمه وقولوا : بسم الله والله أكبر ، اللهم لك  
وعليك ، هذه عقيقة فلان ..... ٢١
- اقرأوا القرآن ، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ..... ٢٤
- أتاني داعي الجن ، فذهبت معه ، فقرأت عليهم القرآن ..... ٣٨
- أصليت ركعتين قبل أن تجيء ..... ١٩
- أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر ..... ٢٤
- أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد . . ٧
- أما بعد ، فإن الدنيا حلوة خضرة ، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر  
كيف تعملون ..... ٣٦
- أو غير ذلك يا عائشة ، إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلاً ، وهم  
في أصلاب آبائهم ..... ٣٤
- أولا تدرين أن الله خلق الجنة ، وخلق النار ، فخلق لهذه أهلاً ،  
وللهذه أهلاً ..... ٣٤
- إذا التقى الختانان ، وتوارت الحشفة فقد وجب الغسل ..... ٥٣ ، ٥٢
- إذا التقى الختانان ، وغابت الحشفة ، فقد وجب الغسل ، أنزل أو  
لم ينزل ..... ٥٢
- إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ..... ٣١
- إذا أمن القارئ فأمنوا ، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة ، غفر له

- ما تقدم من ذنبه ..... ٦٠
- إذا دخل أحدكم المسجد فليسلّم وليقل ..... ٢٩
- إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ ، ثم ليقل ..... ٢٨
- إذا دخل أحدكم المسجد ، فليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ..... ٢٨
- إذا كان شهر رمضان ، صُفِّدَت الشياطين ومردة الجن ..... ٥
- الإسبال في الإزار ، والقميص والعمامة ، من جرّ منها شيئاً
- خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة ..... ٢٥
- إن في الجنة شجرة يسير الراكب فيها في ظلها مائة سنة ..... ٢٦
- إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ،
- شجرة الخلد ..... ٢٦
- إن لله عتقاء في شهر رمضان ..... ٥
- إن لله عتقاء في شهر رمضان عند كل فطر إلا رجلاً أفطر على
- خمر ..... ٦
- إن لله عتقاء من النار في كل يوم وليلة ..... ٥
- إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض على ملة إبراهيم
- حنيفاً ..... ٦٥
- باسم الله ، اللهم تقبل من محمد ، وآل محمد ، ومن أمة
- محمد ..... ٦٦
- بسم الله ، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ..... ١٣
- بسم الله ، والله أكبر ، اللهم إني هذا عني ، وعمن لم يضح من
- أمّتي ..... ٦٦
- بعثت أنا والساعة كهاتين ..... ٧



- جوف الليل الآخر ، فصلٌ ما شئت ، فإن الصلاة مشهودة مكتوبة . ٢٣
- جوف الليل الآخر ، ودبر الصلوات المكتوبات . ٢٣
- خذوا بسم الله . ٤٦
- فلا تستنجوا بهما ، فإنهما طعام إخوانكم . ٣٨
- كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ، ويحلق ، ويُسمى . ١٦
- كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ، ويحلق رأسه  
ويُدْمَى . ١٦
- لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم ، أوفر ما يكون  
لحمًا ، وكل بكرة علف لدوابكم . ٣٨
- اللهم اهْدِنِي فيمن هَدَيْتَ ، وعافِنِي فيمن عَافَيْتَ ، وتولَّنِي فيمن  
تَوَلَّيْتَ . ٩
- اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث . ١٣
- ما ضركَ لو متَّ قبلي ، فغسلتكَ ، وكففتكَ ، ثم صليت عليك  
ودفنتكَ . ٤٣
- من أتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل ، ومن لم يأتها فليس  
عليه غسل من الرجال والنساء . ٣١
- من توضأ نحو وضوئي هذا ، ثم صلى ركعتين لا يُحدِّث فيهما  
نفسه ، غفر له ما تقدم من ذنبه . ٥٨ ، ٤٨
- من قال حين يسمع المؤذن : أشهد أن لا إله إلا الله . ٦٢
- نظر بعض أصحاب النبي ﷺ وضوءاً فلم يجده ، فقال النبي  
ﷺ : «ها هنا ماء؟» . ٤٥
- لا يسبغ عبد الوضوء إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . ٥٨

- لا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد ، ولا تفضي المرأة إلى  
المرأة في الثوب الواحد ..... ٤٢
- لا يفضين رجل إلى رجل ، ولا امرأة إلى امرأة إلا ولدًا أو والدًا. ٤٢
- يا رسول الله ! في كل صلاة قرآن ؟ قال : نعم ..... ٤٠
- يا سليك ، قم فصل ركعتين خفيفتين تجوز فيهما ..... ١٩
- يعق عن الغلام شاتان مكافآن ، وعن الجارية شاة ..... ٢١



## فهرس أعلام الجرح والتعديل

الاسم	الصفحة
ابن جريج .....	٢٣، ٢١
إسماعيل بن عياش .....	٦٦، ٦٥، ٥٥، ٣٧، ٢٨
أبو صالح، كاتب الليث .....	٤١، ٤٠
أبو الضحاك .....	٢٦
بقية بن الوليد .....	٥٥
ثابت البناني .....	١٥، ١٢
الحارث بن نبهان .....	٥٣
حارثة بن محمد .....	٤٤
الحجاج بن أرطاة .....	٥٢
خارجة بن مصعب .....	٥٦
خالد بن مخلد القطوانى .....	٥٨
داود بن رشيد .....	٢٠، ١٩
الدراوردي .....	٢٩
زيد بن الحباب .....	٣١، ٤١، ٤٠
شريك بن عبدالله بن نمر .....	١٨، ١١
عامر بن شقيق .....	٥١، ٥٠
عبدالرحمن بن سابط .....	٢٣
عبدالله بن بزيع .....	٥٢

٨	عتبة بن عبدالله
٣١	عثمان بن واقد
١٥	عدي بن أبي عمارة
٣٦	علي بن زيد بن جدعان
١٥, ١٤	قطن بن نسير
٣٢	مؤمل بن إسماعيل
٤٩	محمد بن إبراهيم بن الحارث
٦٥, ٤٩, ٤٨	محمد بن إسحاق
٥٣	محمد بن عبيدالله العرزمي
٦٥	المعافري المصري
٤٠	معاوية بن صالح
٤٧, ٤٥	معمر
٣٩	موسى بن أبي إسحاق الأنصاري
١٠	موسى بن عقبة
١٣	أبو معشر (نجيح بن عبدالرحمن السعدي)
١٣	هشيم
١٧, ١٦	همام بن يحيى
٦	واسط بن الحارث
٣٠, ١٠	يحيى بن عبدالله بن سالم



مع تحيات إخوانكم في الله

ملتقى أهل الحديث

[ahlalHdeeth.com](http://ahlalHdeeth.com)

خزانة التراث العربي

[khizana.co.nr](http://khizana.co.nr)

خزانة المذهب المالكي

[malikiaa.blogspot.com](http://malikiaa.blogspot.com)